د. ديف ماثيوسون، أدب العهد الجديد المحاضرة 19، غلاطية

ديف ماثيوسون وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور ديف ماثيوسون في المحاضرة رقم 19 حول تاريخ وأدب العهد الجديد عن رسالة غلاطية.
دكتور ديف ماثيوسون

حسنًا، لنبدأ

دعونا نفتح بالصلاة. وبعد ذلك أعتقد أننا توقفنا في غلاطية في المرة الأخيرة التي كنا فيها معًا. لذلك، سوف
نعمل في الواقع من خلال هذا الكتاب

ستلاحظ أننا نقرب من النقطة التي لدينا فيها اختبار آخر قادم. يبدو أن ذلك سيكون بعد أسبوع من يوم
الاثنين، أي يوم الاثنين المقبل. هناك جلسة مراجعة ائتمانية أخرى اختيارية ولكن إضافية في ليلة الخميس هذه.

سأقدم لك المزيد من التفاصيل فيما يتعلق بالوقت والموقع بحلول فترة الدراسة القادمة، ونأمل أن يكون
ذلك قبل ذلك الحين. سأرسل لك بريدًا إلكترونيًا بمجرد أن أفهم كل شيء. لكن خطط في ليلة الخميس هذه
لجلسة مراجعة للحصول على رصيد إضافي

ومرة أخرى، بعد أسبوع من اليوم سيكون الامتحان الثاني

حسنًا، لنبدأ بالصلاة، ثم سننتهي من النظر إلى رسالة غلاطية

أي، شكرًا لك على الاستراحة وعلى الفرصة للحصول على الراحة والانشغال. ويا رب، أدعو الله أن نجد الطاقة
،لنتمكن من اجتياز بقية الفصل الدراسي. وأدعو الله الآن أنه بينما نركز على جزء صغير فقط من إعلانك
ستمنحنا الحكمة للتفكير فيه بشكل نقدي، والتفكير فيه تاريخيًا، ولكن للتفكير فيه فيما يتعلق بكيفية
استمرارك في التحدث من خلال هذا الخصوص. كتاب لشعبك اليوم. باسم يسوع، نصلي، آمين

حسنًا، إن رسالة غلاطية التي قلناها كتبت على الأرجح لمجموعة من الكنائس في الجزء الجنوبي من
المقاطعة، مقاطعة غلاطية الرومانية، الأمر الذي من شأنه أن يضعها في وسط مجموعة من الكنائس التي
كان بولس سيزورها يومها. إحدى رحلاته التبشيرية التي أخذته عبر جنوب آسيا الصغرى أو إلى تركيا الحديثة
واقترحنا أيضًا أن المشكلة التي كان بولس يواجهها هي مجموعة وصفها العلماء بالمتهودين، وهي مجموعة
من المسيحيين اليهود على الأرجح الذين كانوا يدعون أن الأمم بحاجة إلى الخضوع لناموس موسى، أي
،بالنسبة للذكور كان ذلك يعني الختان، لكل من كان ذلك يعني حفظ شرائع السبت، وحفظ شرائع الطعام
وخاصة تلك الشرائع التي تميز الشخص كعضو في شعب الله الحقيقي، إسرائيل. وهكذا، كان بولس يواجه
مجموعة من المسيحيين اليهود الذين كانوا يعلمون أو تسلموا إلى الكنيسة في غلاطية وكانوا يخبرون
المسيحيين الأمميين أن إيمانهم بيسوع لم يكن كافيًا، لكن كان عليهم أيضًا أن يضيفوا مراعاة ناموس العهد
القديم.

لذا، فإن رسالة غلاطية ستكون محاولة بولس لإقناع القراء بعدم اتباع مسار العمل هذا، وبدلاً من ذلك
،إقناعهم بأن يثقوا بيسوع المسيح فقط. الآن، لن يقترح بولس أنهم لا يحتاجون إلى الاعتماد على الناموس
لذلك لا يهم حقًا كيف يعيشون أو ماذا يفعلون، ولكن بولس سوف يجادل بأن شريعة موسى لا ينبغي ولا

. تفعل .بحاجة إلى لعب دور في حياة هؤلاء المسيحيين الأميين وسنرى لماذا يقول ذلك وماذا يستلزم ذلك .أعتقد أننا انتهينا أيضًا من خلال النظر إلى هذا

لقد قلت في غلاطية، إن بولس يضع تباينًا في كل أنحاء السفر، وهو التباين الذي مثلته بهاتين الدائرتين .يمكن أن تمثل هاتان الدائرتان، بمعنى ما، يمكن أن تمثل هاتان الدائرتان التناقض بينهما، وهذا من شأنه أن يمثل رسالة الملكوت التي قدمها الله، والتي قدمها يسوع في الأنجيل، وأن الرجال والنساء يمكنهم بالفعل دخول الملكوت والمشاركة فيه ، حتى لو لم يكن بعد بشكل كامل وبشكل كامل .هذا من شأنه أن يمثل الحياة تحت سيطرة أو في نطاق هذا العالم الحاضر الذي يتميز ويسيطر عليه الخطية والموت، وهو مصطلح يستخدمه بولس، الجسد، الذي لا يشير كثيرًا إلى جسدي الجسدي، ولكنه يشير إلى أنا عرضة للخطية كما في ضعفي .وتحت تأثير هذا العصر الحاضر الشرير

سيضع بولس أيضًا الناموس في هذه الفئة، ليس لأنه يعتقد أنه خطية أو سيئة، ولكن ببساطة لأنه ليس لديه القدرة على التغلب على هذا الموقف في النهاية .ولكن بعد ذلك يبني بولس مجالًا آخر أو مجالًا آخر للقوة أو السيطرة أو التأثير يقول إنه يتميز بالحياة والبر وبروح الله القدوس، وهو عالم نختبر فيه بركات الخلاص في المسيح .لذا، يرى بولس أن الإنسانية والحياة يمكن تقسيمهما إلى هذين المجالين المفاهيميين

مرة أخرى، هناك مجال واحد يتميز بالحياة والموت وهو حياتي تحت تأثير هذا العصر الحاضر الشرير، هذا العالم الحاضر، ومجال تأثير مختلف يحدده من أنا في المسيح ويتميز بالحياة والبر والتمتع .الروح القدس والآن، هناك شيء آخر، وهو أن هذا التباين سيمتد عبر أهل غلاطية .شيء آخر يمكن قوله عن رسالة غلاطية هو أنه عندما قرأناها، كان هناك الكثير من الاهتمام بنوع الرسالة التي تعنيها الرسالة إلى غلاطية حقًا .

كان هناك أيضًا اهتمام كبير بقراءة رسالة غلاطية في ضوء الخطب اليونانية الرومانية في القرن الأول أو أنواع الخطابات الفلسفية اليونانية الرومانية .على سبيل المثال، لدينا بالفعل عدد من الخطب البلاغية هي الكلمة التي كنت أبحث عنها .لدينا في الواقع عدد من الكتيبات التي يبدو أنها تناقش الطرق المناسبة لبناء النوع البلاغي من الخطب من أرسطو وحتى القرن الأول والتي تصف الطريقة المناسبة لمناقشة نقطة معينة

لذلك، من أجل إقناع شخص ما أو مناقشة وجهة نظره، كان الخطباء يبنون خطابات وفقًا لأنماط معينة .بعض العلماء مقتنعون بأن رسالة غلاطية لم تكن في الواقع مجرد رسالة مكتوبة، ولكنها تتوافق في الواقع مع الخطاب البلاغي النموذجي في القرن الأول .يمكنك بالتأكيد رؤية صحة ذلك

إذا كان بولس يحاول إقناع قراءه بعدم تبني مسار العمل الذي يقترحه المتهودون بل تبني مسار العمل الذي يقترحه بولس، فيمكنك أن ترى أين يمكن أن يكون الخطاب البلاغي مجرد تذكرة، فقط الشيء الذي يريده لاستخدامها في إقناع قرائه .ضمن هذه ما يسمى بالكتيبات المتوفرة لدينا من أرسطو وسجلات عن كيفية بناء هذه الخطابات البلاغية في كثير من الأحيان، خاصة في قاعة المحكمة حيث يقوم شخص ما ببناء دفاع خطاب دفاع نيابة عن شخص ما .مرة أخرى، كانت هناك مخططات وحركات مناسبة داخل الخطاب

وإيكم مثالاً لكيفية تطبيق ذلك على أهل غلاطية .تبدأ الآيات الخمس الأولى من غلاطية الإصحاح الأول بشكل مشابه جدًا لرسائل بولس الأخرى كما تبدأ الرسالة .ومع ذلك، يعتقد البعض أن بقية الغلاطيين تطوروا بالفعل مثل هذه الخطابات البلاغية في القرن الأول في العالم اليوناني الروماني

لذلك، على سبيل المثال، تبدأ معظم الخطب بنصائح كانت بمثابة بيان للحالة وبيان للقضية أو المشكلة .وقد حدد البعض الإصحاح الأول والسادس إلى الحادي عشر بأنه يعادل النصيح في خطاب يوناني روماني من القرن الأول .وبالطبع، الافتراض هو أن بولس إما قد تدرب على هذا في البلاغة اليونانية الرومانية كجزء من تعليمه أو أنه كان على دراية بأنماط الكلام اليونانية الرومانية

لذلك، النصح ، السرد ، الميزة الثانية التي غالبًا ما تجدها في بعض الخطب البلاغية هي السرد الذي من شأنه أن يروي أو يحدد الأطروحة الرئيسية والحقائق الرئيسية للقضية. وقد ربط البعض ذلك ببقية الفصل الأول. وفي الفصل الثاني. سيكون هذا، مرة أخرى، مجرد نوع من البيان والتدريب على الحقائق ذات الصلة بالقضية.

ومن ثم يأتي الاقتراح ، وهو ملخص لنقاط الاتفاق في هذه القضية، وفي المقام الأول الأطروحة التي سيتم مناقشتها. إذن الطرح. ثم الاختبار ، ما يُعرف باسم الاختبار ، حيث يمكنك ببساطة البدء في سرد وتنظيم كل الدعم والبراهين لمنصبك.

لذا مرة أخرى، إذا كنت تجادل في المحكمة لماذا شخص ما بريء أو مذنب، فسوف تتدرب بعد ذلك على كل الأدلة والحجج حول سبب إدانته أو سبب وجوب تبرئته. وأخيرًا الوعظ. في بعض الخطب، وخاصة تلك الخطب التي لم يكن المقصود منها الدفاع عن حكم سابق مذنب أو بريء، ولكن بعض الخطب كان المقصود منها محاولة إقناع القراء باتخاذ مسار معين للعمل في المستقبل.

غالبًا ما تحتوي هذه الأنواع من الخطب على نصائح ، وهي نصائح أو أوامر لإقناع القراء بمسار العمل الذي يجب عليهم اتخاذه في المستقبل. وهكذا ، غالبًا ما يُنظر إلى بقية الإصحاح الخامس وحتى الجزء الأكبر من الإصحاح السادس لغلاطية على أنها تحريض ، أي ما يعادل التحريض على الخطاب اليوناني الروماني. ثم أنهى بولس رسالته كما فعل مع معظم رسائل القرن الأول النموذجية.

لذلك، ما لديك، كما يدعي البعض، هو خطاب بلاغي بين قوسين من المقدمة والخاتمة النموذجية للرسالة. لذا، فهي في الواقع رسالة تحتوي على وصف مكتوب لخطاب بلاغي شفهي ربما كان بإمكان بولس أن يلقيه أو كان سيلقيه شفهيًا لو كان هناك لإقناع قرائه. لذا، فإن الافتراض هو أنه ببساطة يعتمد على نمط خطاب بلاغي شائع كان هو وقراءه على دراية به من أجل إقناعهم، مرة أخرى، بعدم اتباع مسار هؤلاء اليهود، ولكن اتباع المسار الذي يوصي به بولس.

وهو أن الإيمان بيسوع المسيح، بعيدًا عن طاعة الشريعة الموسوية والخضوع للشريعة الموسوية، يكفي لتبريرهم وخلصهم. مرة أخرى، أشعر أن بولس ربما لم يستخدم أنماط الكلام اليونانية الرومانية في رسالته. بأكملها. الآن، أعتقد أن بولس ربما اعتمد على طرق الإقناع البلاغية في القرن الأول.

أعني أنه عندما يقتنع أن لديه رسالة من الله، كان يستخدم أي شيء لإقناع قراءه وإقناعهم بأن الأمر كذلك. ولكن عندما تنظر إلى رسالة غلاطية بعناية، فإن العلامات الرسمية الوحيدة التي لديك، تذكر عندما وضعت تلك الصورة للرسوم المتحركة، كارتون الفول السوداني، وسألتك كيف عرفت ما هو هذا، وقمت بتحديد الصناديق والتسلسل من الصناديق، وفقاعات الكلام، تلك الأنواع من الأشياء، هذا النوع من الشخصيات المبالغ فيها التي تشبه الأشكال البشرية التي لا تبدو واقعية مثل الإنسان، تلك الأنواع من الأشياء تنبهك إلى أن هذا كان رسمًا كاريكاتوريًا. عندما تنظر إلى رسالة غلاطية لتعرف ما هي الأدلة التي نجدها والتي من شأنها أن تخبرنا عن نوع هذا الأدب، فإن الشيء الوحيد الذي تجده هو أن بولس يكتب ببساطة رسالة نموذجية من القرن الأول.

لذلك شخصيًا، على الرغم من أن هذا شائع جدًا وشائع، إلا أنني شخصيًا أشك في هذا المخطط، ولست مقتنعًا بأن بولس كان يتبع أنماط الكلام البلاغي النموذجية في القرن الأول. وبدلاً من ذلك، كان ببساطة يتبع الطريقة النموذجية لكتابة رسائل القرن الأول. لذلك لا أعتقد أنه ينبغي علينا ذلك، لأن بولس يحاول اتباع هذا النصح والسرد والاقتراح ، ولكن بدلاً من ذلك يتبع رسالة نموذجية ، ومقدمة، ويتخطى الشكر لأنه مزعج جدًا من أهل كورنثوس، ثم جسد الرسالة الرسالة، والتحريضات، والأوامر التي يعطيها بولس عادة في جميع رسائله، ثم خاتمة الرسالة النموذجية في القرن الأول.

لذا، مرة أخرى، أنا متشكك قليلاً في هذا، لكن الكثيرين، خاصة مع أهل غلاطية، قد يرون أن بولس يتبع نوعاً نموذجياً من الخطاب البلاغي في القرن الأول. مرة أخرى، سواء كان بولس قد تدرّب على ذلك أو ما إذا كان قد علم بذلك في رحلاته عبر آسيا الصغرى، فهناك اقتراحات مختلفة حول سبب قيامه بذلك. لكن مرة أخرى، لا أعتقد أن بولس يفعل أي شيء آخر غير كتابة رسالة نموذجية من القرن الأول، ولا أعتقد أنه كان يقصد ذلك، ولا أن قراءه الأوائل كانوا ليقرأوها بهذه الطريقة.

الآن، عندما تقرأ الفصل الأول والثاني من رسالة غلاطية، وعندما تنظر إلى بداية الكتاب، بعد مقدمته، ومقدمته النموذجية للرسائل حيث يعرّف عن نفسه وقراءه، ما الذي يحدث في الفصلين الأولين؟ لأن بولس على الرغم من أنني أشك في أننا يجب أن نتحدث عن هذا باعتباره رواية، يخبرنا بولس كثيراً عن حياته المبكرة في اليهودية في نهاية الفصل الأول وحتى الفصل الثاني. والسؤال هو: لماذا يفعل بولس هذا؟ يتحدث بولس كثيراً عن حياته كيهودي قبل التحول، وقد نظرنا بالفعل إلى هذا النص باختصار فيما يتعلق بتحول بولس، حيث أتحدى الافتراض بأننا غالباً ما نفكر في بولس كشخص أصبح أقل رضاً عنه القانون ويصاب بخيبة أمل متزايدة ويشعر بالذنب أكثر فأكثر لأنه لم يتمكن من الانصياع له. أحد النصوص التي تشكك في ذلك هو رسالة غلاطية، لأنه في غلاطية الأولى والثانية، كان بولس سعيداً تماماً بحياته في اليهودية.

ومرة أخرى، كان حادثاً للغاية ومصمماً على الحفاظ على دين أجداده، حتى أنه، كما يُقال، كان يضطهد الكنيسة ويقتل المسيحيين بسبب غيرته على القانون واليهودية. كان بولس نوعاً من الفريسي من النوع، المتعصب إذا كنت تتذكر الحركات اليهودية المختلفة التي تحدثنا عنها سابقاً في هذا الفصل الدراسي. لذلك يتحدث بولس كثيراً عن حياته في اليهودية ويروي تحوله في الإصحاحين الأول والثاني من رسالة غلاطية.

والسؤال هو: لماذا يفعل بولس ذلك؟ لماذا يقضي ما يقرب من فصلين يكرر حقيقة أنه كان يهودياً صالحاً ويهودياً متديناً وحفظ الناموس وفعل هذا وذاك، ولكن بعد ذلك واجهه يسوع المسيح في الطريق إلى دمشق وتحول بولس إلى المسيحية ووقد دُعي وعين في ذلك الوقت ليكون رسولاً للأمم أيضاً. لماذا يجب على بولس أن يربط كل ذلك؟ لأنه تذكر أن ما يفعله هو أنه يشعر بالقلق من أن بعض هؤلاء القراء الأمميّين في غلاطية، الجزء الجنوبي من مقاطعة غلاطية، في بعض هذه المدن التي زرع كنائس فيها، وفقاً لسفر الأعمال يشعر بالقلق الآن لأن بعضهم يجري لقد ضلهم هؤلاء المتهودون الذين يقولون أنه عليك الآن أن تخضع للشرعية الموسوية أيضاً. لماذا إذاً يكرر بولس شيئاً من قصة حياته باختصار شديد، حياته كيهودي وتحوله؟ حسناً، هناك بعض الأشياء التي تحدثت، لكن أولاً وقبل كل شيء، قبل أن ننظر لنسأل لماذا فعل ذلك في ملاحظتك، أثرت أيضاً سؤالاً حول ما يحدث في الآيات الأربعة الأولى من الفصل الأول. لأنه في الواقع، في الآيات الأربعة الأولى من الإصحاح الأول، قبل أن يدخل بولس في الرسالة، كان لا يزال في مقدمة الرسالة.

قبل أن يصل إلى قلب رسالته، أنا مقتنع أنه في الواقع يجهز قرائه ليجعلهم يقفون إلى جانبه ويحاول كسب قضيبته. لأنه يبدأ بالقول إن بولس الرسول لم يُرسل لا بتفويض بشري ولا من سلطات بشرية. الآن، هذا مثير للاهتمام.

بول لا يتحدث بهذه الطريقة بشكل صريح. وفي بعض رسائله الأخرى في المقدمة مثل هذه، لا يدعي أنه تم تعيينه فقط من قبل يسوع المسيح، وأن إنجيله لا يأتي بواسطة أي سلطة بشرية أخرى. إذن، ماذا يقول؟ سوف نعود إلى ذلك في لحظة.

فهو يقول أنا رسول لا بمأمورية بشرية ولا من سلطات بشرية بل بيسوع المسيح والله الآب الذي أقامه من الأموات. وجميع أفراد العائلة الذين معي في كنائس غلاطية. ستكون تلك مقاطعة غلاطية الجنوبية وبعض المدن التي زارها بولس خلال رحلاته التبشيرية.

ويتابع قائلاً: نعمة لكم وسلام من الله أبينا والرب يسوع المسيح، اسمعوا الآن لهذا الذي بذل نفسه من أجل خطايانا ليحررنا من الدهر الحاضر الشرير حسب مشيئة الله الأب . الآن، ما فعله بولس هو شيئين . رقم واحد، الجزء الأول هو المفتاح لفهم الإصحاحين الأول والثاني حيث يقول بولس، أنا رسول ليس بأي سلطة بشرية أو بأي تفويض بشري، ولكن فقط باختيار يسوع المسيح أو تكليفه به

سيكون هذا مهمًا، سنرى خلال لحظة، لفهم ما يحدث في الفصلين الأول والثاني . ولكن بعد ذلك يتابع بولس ويقول، لقد أنقذك يسوع المسيح من الدهر الحاضر الشرير . والآن لماذا يقول ذلك؟ لماذا هذا مهم؟ إذا كان بإمكاننا العودة إلى هذا، إذا كانت هذه الدائرة تمثل العصر الحاضر الشرير، لاحظ إذا كنت على صواب في أن بولس قد وضع القانون ضمن ذلك، فمن خلال تذكير قرائه، فقد تم إنقاذك بالفعل من العصر الحاضر الشرير .

ولاحظ الإشارة إلى القيامة . من خلال قيامة المسيح تحررت من العصر الحاضر الشرير، وقد تم افتتاح هذا العصر الذي أطلق عليه يسوع الملكوت في الأنجيل . الآن، أنت تنتمي إلى مجال جديد به الحياة، والبر، والروح القدس، ولكنك قد تم إنقاذك من العصر الحاضر الشرير حيث لاحقًا في غلاطية، سيضع بولس الناموس هنا

إدًا، ماذا فعل بولس؟ لقد بدأ بالفعل في بناء قضيته وإبعاد قراءه جانبًا . إذا كانوا قد تحرروا بالفعل من الدهر الحاضر الشرير، كما يقول بولس في الفصل الأول، الآية الرابعة، فلا ينبغي للناموس أن يكون له سلطان عليهم بعد ذلك . ويجب ألا يلعب هذا دورًا في حياتهم بعد الآن

لأنه مرة أخرى، لاحقًا في الإصحاح الثالث، سيضع بولس الناموس في هذه الفئة . مرة أخرى، ليس لأن القانون شرير . بعيد عنه

يقول بولس : لا، الناموس صالح . إنه يعبر عن إرادة الله . لكن الناموس كجزء من العهد الموسوي، أي الناموس الملزم، أي العهد الملزم لموسى، كما يعتقد بولس، ليس لديه القدرة، في النهاية، على التغلب على الخطية والموت .

ولذلك وضعه تحت هذا، لا لأنه يساوي هذه الثلاثة وهو سيئ أو شرير . أريدك أن تفهم ذلك . لكنها في نهاية المطاف لا تملك القدرة على التغلب على هذا وإنتاجه

لذلك، يقول بولس، لقد أنقذتم من الشرير، العصر الحاضر الشرير، في الإصحاح الأول، الآية الرابعة . وبعد ذلك سيضع القانون في هذه الفئة . لذلك، إذا استطاع بولس أن يجعلهم يوافقون على ذلك في الإصحاح الأول، الآية الرابعة، فيجب أن يكون قادرًا على إقناعهم بأن الناموس لم يعد بمثابة سلطة ملزمة على حياتهم

والآن لا يزال يتعين علينا أن نسأل السؤال : ما هو الدور الذي يلعبه القانون؟ فهل يعطيها بولس أي دور على الإطلاق في حياة المسيحيين؟ وأنا مقتنع بذلك . ولكن فيما يتعلق بهذا التشريع الملزم كجزء من العهد الموسوي، فإن بولس مقتنع بأن ذلك لم يعد ساري المفعول . لذا، في الإصحاح الأول، الآيات من الأول إلى الرابع، يُهيئ بولس قراءه لقبول ما سيقوله لاحقًا

ولكن ما الذي يحدث في الفصلين الأول والثاني مع هذه البروفة لحياته داخل اليهودية؟ عفواً، آسف، لقد نظرنا إلى ذلك بالفعل . غلاطية واحد و اثنان . في الإصحاح الأول، الآيات 13 و 14، يناقش بولس حياته قبل تحوله إلى المسيحية

وهنا يصف نفسه بهذا الشكل .يقول أنكم سمعتم، أيها القراء الغلاطيون، لم تسمعوا أي شك عن حياتي السابقة في اليهودية .كنت اضطهد كنيسة الله بعنف وأدمرها

لقد تقدمت في اليهودية أكثر من كثيرين من نفس عمري، لأنني كنت أكثر غيرة على تقاليد أسلافي .لذا فإن هاتين الآيتين هما نوع من ملخص حياة بولس في اليهودية .وسنعود ونسأل، لماذا عليه أن يخبرهم بذلك؟ لكن الأمر الثاني هو أنه في الآيات 15 إلى 17، يروي بولس تحوله

لذلك، يقول، مع ذلك، عندما سُرَّ الله، الذي أفرزني قبل ولادتي ودعاني بنعمته، أن يعلن ابنه في، لأعلنه يسوع بين الأمم، فعلت ذلك لا تتشاور مع أي إنسان آخر .ولم أصدق إلى أورشليم إلى الذين كانوا رسلا قبلي، بل ذهبت للوقت إلى بلاد العرب، وبعد ذلك رجعت إلى دمشق .لذلك، يوضح بولس نقطة ليخبرنا أنه عند تحوله، لم يذهب على الفور إلى أورشليم

ثم يروي باقي الإصحاح الأول والثاني الأحداث التي حدثت مباشرة بعد اهتداء بولس .مرة أخرى، ملخص للأحداث الرئيسية التي حدثت بعد اهتداء بولس، في رأيي، بما في ذلك مجمع أورشليم الذي قرأنا عنه في سفر أعمال الرسل .أعمال الفصل 15

والسؤال الآن هو، ما الذي يفعله بولس بتقديم هذا المخطط لحياته في اليهودية وتحوله، ثم وصف مختصر لبعض الأشياء التي قام بها مباشرة بعد تحوله؟ يبدو لي أن ما يفعله بولس هو هذا .يعود هذا إلى العبارة الأولى في الإصحاح الأول .بولس رسول، لا بقرار إنساني، ولا بإرادة بشرية، بل بتفويض من الرب يسوع المسيح .على الأرجح، ما حدث هو أن بعض المتهودين كانوا في الواقع يشككون في مؤهلات بولس الرسولية، ويقولون إما أن هذا الرجل ليس رسولاً حقيقياً، أو أنه مجرد رسول نصب نفسه أو شيء من هذا القبيل، أو إذا كان كذلك فهو رسول، وهو نوع من المرتد، وهو في الواقع لا يتماشى مع رسل أورشليم الحقيقيين

هؤلاء الأعمدة المهمة مثل بطرس ويعقوب ويوحنا، هؤلاء الرسل البارزون .بولس منحرف، وهو نوع من المرتد، وقد ابتعد حقاً عن الإنجيل الحقيقي الذي يعلمه الرسل، بطرس ويعقوب ويوحنا .لذا، الآن يجب على بولس أن يجيب على ذلك

وما يفعله هو إظهار شيئين .أولاً، من خلال إعطائنا رواية عما حدث قبل وأثناء وبعد تحوله، يوضح بولس، أنه لم يتلق إنجيله في أي وقت من الأوقات من مجرد إنسان .في الواقع، لهذا السبب يقول، لم يكن لدي حتى بعد تحولي، ولم أذهب حتى إلى القدس على الفور

،إذاً كيف يمكن أن أتلقى هذا الإنجيل من البشر؟ أو كيف يمكن أن أتلقى هذا الإنجيل ثم أحرفه؟ يقول :لا، لقد استلمتها مباشرة من يسوع المسيح .وفي الطريق إلى دمشق، بحسب أعمال الرسل الإصحاح 9، أسقطه الله على الطريق إلى دمشق عندما اهتدى بولس .يقول بولس أن هذا هو الوقت الذي تلقيت فيه إنجيلي

لذلك، من خلال التدريب، كما يقول، لم يكن هناك ما يُجهزني لهذا الإنجيل .لقد كنت يهودياً متحمساً .كنت في الواقع أحاول تدمير كنيسة يسوع المسيح

لذلك، لم يكن هناك شيء قبل ذلك، أو أثناءه، أو بعده، أعد بولس للإنجيل .ولا يمكن أن يكون ذلك إلا نتيجة إعلان مباشر من يسوع المسيح .هكذا يجادل بولس

.ومع ذلك، فإن بولس يجادل، وكأن بولس يسير على حبل مشدود، لأنه كان عليه أن يفعل شيئين في غلاطية تذكروا أنه يخاطب قراءه الأماميين بأن بعض اليهود قد جاءوا .إنهم يضعون رسولية بولس موضع تساؤل

فهو يقول أنه ليس رسولاً حقيقياً. هذا الإنجيل الذي يبشر به هو مجرد انحراف. لذلك لا تصدقه.

ومن ثم محاولة إقناع المسيحيين الأماميين بالخضوع لشريعة موسى. الآن، ردًا على ذلك، يجب على بولس أن يفعل شيئاً في غلاطية 1 و 2. عليه أن يسير على حبل مشدود، لأنه، من ناحية، عليه أن يُظهر، كما قلت للتو، عليه أن يُظهر أن إنجيله ولم يعتمد على أي سلطة بشرية أخرى. أن هذا ليس شيئاً تلقاه من شخص آخر.

إنه ليس شيئاً ابتكره بنفسه. لقد جاء من الوحي المباشر ليسوع المسيح. لذلك، عليه أن يجادل بأنه مستقل عن أي شخص آخر.

،ومن ناحية أخرى، يجب على بولس أيضًا أن يكون حريصًا على إثبات أن إنجيله لا يتعارض مع رسل أورشلين وأنهم قبلوه وأيدوه. لذا، هل ترى مدى الحذر الذي يجب عليه أن يكون؟ فمن ناحية، عليه أن يبرهن على استقلاليته، وأن هذا الإنجيل جاء إليه مستقلاً عن أي سلطة بشرية. لقد جاء إليه من يسوع المسيح.

ومع ذلك، لا يزال يتعين عليه إظهار اعتماده، ليس الاعتماد، بل حقيقة أن إنجيله قد تم قبوله والاعتراف به والتأكيد عليه من قبل رسل أورشلين. لذلك، عليه أن يسير، ويوجه مسارًا، بين إظهار استقلاله، ولكن أيضًا اعتماده على رسل أورشلين. لكي يقتنع قراءه أن هذا الإنجيل الذي بشرهم به بولس، عندما جاء، بحسب أعمال الرسل، عندما زار هذه المدن، أسس كنيسة، هذا الإنجيل الذي بشر به بولس، أن الإنسان يمكن أن يخلص، يمكن أن يتبرر. بالنعمة فقط، بعيدًا عن الخضوع والإيمان بيسوع المسيح، بعيدًا عن الخضوع لناموس موسى، فإن هذا الإنجيل ليس انحرافًا أو إنجيلًا منحرفًا اختلقه بولس أو حرّفه.

إنه ليس أقل من الإنجيل الذي تلقاه من يسوع المسيح، ويقول بالمناسبة، إن هؤلاء الرسل المهمين، بطرس ويعقوب ويوحنا، قبلوا وأكدوا واتفقوا على أن هذا إنجيل صحيح. فلماذا يحتاج قراؤه إلى الاستسلام لهؤلاء المتهودين؟ ليست هناك حاجة للتشكيك في هذا الإنجيل الذي سبق أن قبلوه من خلال الإيمان بيسوع المسيح، بصرف النظر عن الخضوع لشريعة موسى. والآن، بالتفكير في هذا السؤال، لماذا اقتنع بولس؟ وهنا ما سنتحدث عنه بعد ذلك، باختصار شديد، سوف نتعرف على التداخل مع رسالة رومية، وهذا يعني أن بولس مقتنع.

هذا هو أحد الكتب التي يخرج منها بولس ويعلن بجرأة أننا متبررون بالإيمان بيسوع المسيح، وليس بأعمال، الناموس. وستجد ذلك في الإصحاح 2، بدءًا من الآية 16. فهو يقول: ونحن نعلم أن هذا هو غلاطية 2: 16. ولكننا نعلم أن الإنسان لا يتبرر بأعمال الناموس.

وبالمناسبة، عندما يستخدم بولس كلمة الناموس، سواء كان مجرد ناموس أو أعمال الناموس، فهو في أغلب الأحيان في رسائله يقصد شريعة موسى. لذلك، يقول، نحن نتبرر ليس بأعمال شريعة موسى، ولا بالالتزام، بناموس موسى والالتزام به، ولكن بالإيمان بيسوع المسيح. وفي الواقع هناك جدل طويل حول تلك العبارة الإيمان بيسوع المسيح، ما يعنيه ذلك بالضبط، والذي لن أخوض فيه، لكنني مقتنع أن هذا هو الطريق الذي يجب أن نسلكه، الإيمان بيسوع المسيح.

لذلك، لا يتبرر الإنسان، ولا يتبرر أو يُعلن أنه بار أمام الله على أساس طاعة شريعة موسى، ولكن فقط على أساس الإيمان بيسوع المسيح، هذه هي حجة بولس. والآن مرة أخرى، السؤال هو، لماذا يحدث هذا؟ ماذا كان رأي بولس في الناموس؟ ولماذا اقتنع بأن التبرير لا يمكن أن يأتي بأعمال الناموس؟ لقد رأينا مع رومية أنه تقليديًا، وتقليديًا، كان مارتين لوثر هو الذي اقترح أنه بأعمال الناموس، كان بولس يقصد بالناموسية، أي بمحاولة القيام بما يكفي من الأعمال الصالحة قانونيًا بحيث يمكن للمرء أن يكسب رضى الله. وهذا ما كان رد فعل بولس ضده.

لذا، يقول بولس، نحن نعلم أننا لا نتبرر بمحاولتنا كسب رضى الله عن طريق القيام بما يكفي من الأعمال الصالحة حتى يرضينا الله بطريقة أو بأخرى، ولكن بدلاً من ذلك، نتبرر بالتخلي عن ذلك والثقة ببساطة في يسوع المسيح . هكذا فهم مارتن لوثر الأمر . لقد أخذ أعمال الناموس على أنها محاولة قانونية لفعل أعمال صالحة لكسب رضى الله وبركاته ولضمان الخلاص وكسبه.

،وهذا ما يتحدث بولس ضده . ومع ذلك، فقد رأينا مؤخرًا، نهجًا يسمى المنظور الجديد أو المظهر الجديد، وقد أسميته في كتابك المدرسي .لذا، مرة أخرى، خضع بولس لتغيير جذري، إذا جاز التعبير، فقد تغيرت الطريقة التي نفهم بها ونقرأها ونهجه تجاه القانون.

لقد رأينا أشخاصًا مثل ساندرز وجيمس دان، وإذا كان أي منكم على دراية بكتابات إن تي رايت، فقد شاهدتم بعضًا من كتابات إن تي رايت، رايت، رايت، إن تي رايت، هل سيقترحون أن بولس لم يكن يجادل ضد الناموسية ولكن القومية أو التفرد .أي أن أعمال الناموس هي نوع من القواعد لعيش الحياة كيهودي .لذا، الخطأ الذي كان رد فعل بولس ضده هو أن المتهودين لم يكونوا يروجون للناموسية، ويحاولون كسب رضى الله، بل كانوا يحصرون الخلاص في عيش الحياة كيهودي.

لقد كانوا يضيّقون القول بأن الانتماء إلى شعب الله يعني أنه يجب على المرء أن يتماثل عرقياً مع اليهود من خلال الخضوع لشريعة موسى لإثبات ذلك .وما يحاول بولس أن يفعله هو أن يقول، لا، لا، لا، الخلاص ليس ملغاً لليهود فقط، بل هو الآن ملك لأي شخص من خلال الإيمان بيسوع المسيح .لذا، فإن المظهر الجديد يشير إلى أن القضية الرئيسية هي من هم شعب الله الحقيقي؟ هل هم فقط أولئك الذين يتماثلون مع إسرائيل واليهود عبر الناموس، أم يمكن للأمم أن يصبحوا شعب الله ببساطة بالإيمان ودون أن يعيشوا الحياة كيهودي؟ وهذا ما يريد بولس أن يجادل فيه، نعم، يمكن للأمم دون أن يعيشوا حياة في ظل اليهودية أن يكونوا شعب الله أيضًا.

والآن يطرح السؤال نفسه في غلاطية :ما الذي أزعج بولس إلى هذا الحد؟ ما الذي يجادل ضده؟ ما هي مشكلته مع القانون؟ لماذا يقول أنه لا يمكن لأحد أن يتبرر بأعمال الناموس؟ هل بسبب الناموسية، لأننا لا نستطيع كسب رضا الله، أم بسبب التفرد والقومية، فهي مقيدة حقًا، وتقيد الخلاص أكثر من اللازم، وتقيد الانتماء إلى شعب الله كثيرًا بحيث يقتصر على كونك يهوديًا وحيًا؟ الحياة في ظل اليهودية .يبدو لي، مرة أخرى، ربما أنا مجرد شخص يركب السياج كثيرًا، لكن يبدو لي أنه لا يوجد سبب حقيقي لرسم مثل هذا التمييز الحاد بين هذين النهجين .من ناحية، أعتقد أن مارتن لوثر كان قريبًا من الحقيقة عندما أشار إلى أن بولس كان يعتقد أن جزءًا من المشكلة كان في الخضوع لشريعة موسى، حيث كان المرء يعتمد على قدرته على حفظ الشريعة.

وكان المرء يعتمد على قدرته على التماهي مع اليهودية وقدرته على حفظ القانون بشكل كامل .لذا، في الإصحاح 3 والآية 10، النص الذي ذكرته هنا، فلماذا لا يمكن لأحد أن يتبرر بحفظ الناموس؟ في الإصحاح يقول بولس " :لأن جميع الذين يعتمدون على أعمال الناموس هم تحت لعنة، لأنه مكتوب ملعون، 10: 3 كل من لا يحفظ ولا يطيع جميع ما هو مكتوب في كتاب الناموس، حتى "هي شريعة موسى .لذلك، فهو يقول، أعتقد أن مارتن لوثر كان لديه وجهة نظر معينة، وهو ما يقوله بولس، إذا كنت تريد أن تتبرر بناءً على القانون، فإن ذلك يتطلب الالتزام الكامل

لكن بولس يقول، لكن الناموس قال ملعون من لا يلتزم به ولا يطيع كل ما هو مكتوب فيه .وبالتالي فإن المشكلة هي أنه بما أن القراء لا يستطيعون القيام بذلك، فلا يمكن لأحد أن يحفظ القانون إلى الحد الضروري لكسب رضا الله .وكانت تلك إحدى نقاط مارتن لوثر

وأعتقد أن هذا ينعكس في بيان بولس . كل من يريد أن يسعى إلى التبرير بالقانون عليه أن يدرك أنك ملعون إذا لم تحفظه بالكامل .وأعتقد أن الافتراض هو أنه بسبب خطيئة الإنسان، لا يمكن لأحد أن يفعل ذلك

لقد كان ذلك مارتن لوثر، وأعتقد أن هذه لا تزال قراءة صحيحة لما يقوله بولس .لذلك هذا أحد الأسباب مرة أخرى، قد يكون هناك أكثر من واحد

سأقترح أن هناك .ولكن أحد الأسباب التي جعلت بولس يعتقد أن الناموس لا يمكن تبريره هو أنه لا يمكن لأحد أن يحفظه بشكل كامل .لقد حمل القانون معه لعنة الفشل في الحفاظ عليه، وعدم طاعته بالكامل

ومع ذلك، فإن بولس مقتنع أيضًا، وهنا تكمن أهمية النظرة الجديدة أو المنظور الجديد، كما أن بولس مقتنع أيضًا بأن الناموس كان من المفترض أن يعمل بشكل مؤقت فقط حتى مجيء يسوع المسيح .وبموجب القانون، لا أقصد فقط قائمة القواعد واللوائح .أعني الناموس باعتباره ينتمي إلى العهد الموسوي بأكمله

كامل العهد الذي قطعه الله مع إسرائيل في عهد موسى .تلك الفترة كلها، مع الناموس، كان المقصود منها ،فقط أن تكون مؤقتة، بحسب بولس، حتى مجيء المسيح .لذلك، لهذين السببين، يقول بولس لقراءته ويتوسل إليهم بشكل أساسي، لماذا تريد أن تخضع لناموس موسى؟ لأنه لا يمكن لأحد أن يحفظها بشكل مثالي

هناك لعنة لمن لا يعيش فيثبت فيها .وثانيًا، كان المقصود من الناموس أن يكون مؤقتًا حتى مجيء المسيح .والآن بعد أن جاء المسيح، توقفت الوظيفة الأساسية للناموس كجزء من العهد الموسوي

لقد توفي .فلماذا يريد القراء الاستسلام لهؤلاء المتهودين والخضوع لشريعة موسى؟ الآن من فضلك إسمعي .لذلك لا يقول بولس أننا أحرار من أي قانون

لقد أخطأ بعض الناس في قراءة رسالة غلاطية على أنها تعني، لذلك، أنا حر في المسيح لأفعل ما أريد .هذه ليست وجهة نظر بولس .ما يقوله هو أنهم أحرار من التشريع الموسوي، كمجموعة ملزمة من الوصايا والقواعد كجزء من العهد الذي قطعه الله مع موسى

وقد تم الآن طمس ذلك وتحقيقه في يسوع المسيح والعهد الجديد الذي يختبرونه الآن من خلاله .الآن، في الفصلين 3 و4، تقودني هذه النقطة الثانية إلى الملاحظة التالية في ملاحظاتي، وهي أهمية الفصلين 3 و4 .في الفصلين 3 و4، لا أتذكر إذا كان لدي ...لدي شريحة حول هذا .في الإصحاحين الثالث والرابع، سيقدم بولس سلسلة من الحجج

ما زلت غير مقتنع بأن هذا هو اختبار الخطاب اليوناني الروماني، ولكن مع ذلك، يحاول بولس أن يجادل ويقنع قراءه من خلال تنظيم سلسلة من الأدلة أو الحجج .وواحدة منها، وهي الأولى، موجودة في الإصحاحات إلى 5 .وهنا، يجادل بولس من تجربة أهل غلاطية .إنه يقول لأهل غلاطية ...مرة أخرى، تذكروا، أن أهل 1، 3، غلاطية يتعرضون لإغراء الخضوع لشريعة موسى

لقد أخبرهم المتهودون أن إيمانهم بالمسيح، رغم أنه ضروري، يجب أن يكمله الخضوع لشريعة موسى .والآن يريد بولس أن يجادل ضد ذلك .في الإصحاح 3، الآيات من 1 إلى 5، لاحظ كيف يبدأ :ليست طريقة جيدة لجعلهم إلى جانبك، ولكن مرة أخرى، تذكر، أن بولس كان مصدومًا للغاية ومنزعجًا وغاضبًا من رد فعل أهل غلاطية

فيقول من سحرك؟ لقد كان أمام أعينكم أن المسيح يسوع ظهر علانية مصلوبًا. الشيء الوحيد الذي أريد أن أتعلمه منك هو هذا. والآن سي طرح عليهم بولس بعض الأسئلة لجعلهم يتوصلون إلى الاستنتاجات المناسبة. ويناقشوا قضيته.

وهنا السؤال الأول. هل قبلت الروح بعمل أعمال الناموس أم بالإيمان بما سمعته؟ والآن دعني أسألك، لماذا لجأ بولس إلى الروح القدس؟ وهنا أعتبر أنه يعني الروح القدس. إذا كانت ترجماتك الإنجليزية مكتوبة بأحرف كبيرة "روح"، فمن المحتمل أن يكون هذا صحيحًا.

يشير بولس إلى الروح القدس. لكن ما علاقة هذا بحجته؟ ما علاقة هذا بإثبات أن أهل غلاطية لا يحتاجون إلى الخضوع لناموس موسى؟ يقول أريد أن أسألك شيئًا واحدًا. هل قبلت الروح القدس من خلال حفظ الناموس، أو القيام بأعمال الناموس، أو من خلال الإيمان بما سمعته، أي الثقة في يسوع المسيح والإنجيل الذي بشر به بولس؟ لماذا يقول بولس ذلك؟ كيف يساعد ذلك قضيته؟ مرة أخرى، يجادل من تجربتهم، ويقول، هل قبلت الروح القدس من خلال حفظ الناموس أو من خلال الإيمان بالرسالة التي بشرتكم بها الإنجيل الذي يتمحور حول الإيمان بيسوع المسيح؟ لماذا يثير بولس هذا السؤال؟ أعني، ماذا سيفعل ذلك؟ بمعنى آخر لماذا يستدعي الروح؟ إنهم يستقبلون الروح القدس، وهو ما يعكس على الأرجح بعض الأشياء التي رأيناها في سفر أعمال الرسل، مثل أعمال الرسل الإصحاح الثاني، وهو سكب الروح القدس على المؤمنين.

لماذا يلجأ بولس إلى الروح؟ أعني أن هذا يبدو غريبًا نوعًا ما، وذاتيًا نوعًا ما، هل قبلت الروح؟ هل يقول، هل شعرت بهذه المشاعر الدافئة والغامضة عندما خلصت وهذا دليل على أنك شعب الله لذا لا تحتاج إلى حفظ الناموس؟ ولماذا يتوسل إلى الروح القدس؟ ماذا قلنا كانت الخلفية؟ وفي العهد الجديد، وخاصة عند بولس، نجد بولس يتحدث عن الروح القدس. ما هي الخلفية لذلك؟ ومن أين حصل على هذه الفكرة عن حقيقة أن لدينا الآن الروح القدس؟ ومن أين حصل بولس على ذلك؟ جيد جدًا. من يسوع الذي تحدث عن إرسال وسكب الروح القدس.

ويمكننا أيضًا أن نرجع إلى أبعد من ذلك ونقول إن يسوع حصل عليه من العهد القديم. إذا كنت تتذكر، فقد وعد أنبياء العهد القديم بوقت سيقم فيه الله عهدًا جديدًا، ومرة أخرى، كان ذلك مبنياً على العهد الجديد. بأن نصبح شعب الله. إن حقيقة أننا أبناء الله وشعب الله مبنية على الوعد بعهد جديد.

لذلك، عندما تحدث يسوع عن حقيقة أنه سوف يسكب روحه ويرسل روحه في أعمال الرسل، وقد قرأت عن ذلك في يوحنا، فإن هذا يعود إلى العهد القديم. يعد يسوع أساسًا بتأسيس العهد الجديد. والآن ماذا يقول بولس؟ إنه يسألهم، في الأساس، هل قبلتم العهد الجديد الروح القدس كدليل على أنكم شعب الله، من خلال حفظ الناموس أم لا؟ والافتراض هو أنه يفترض أن المؤمنين قد نالوا الروح القدس، ربما على نفس المنوال كما في أعمال الرسل الإصحاح 2. وربما يفترض بولس أن التكلم بالسنة وبعض هذه الأشياء المعجزية الأخرى كانت دليلاً على ذلك.

ولكن مرة أخرى، يجادل بولس، مرة أخرى، إذا أمكنني إعادة الصياغة، فهو يقول: هل قبلتم الروح القدس، كدليل، وفقًا لوعده العهد القديم بعهد جديد، سيكون الروح القدس دليلاً على أنهم شعب الله. والآن يقول على أي أساس قبلت الروح القدس؟ على أي أساس قبلتم روح العهد الجديد الذي يثبت أنكم حقًا شعب الله؟ هل حصلت عليه بإطاعة الناموس، أم حصلت عليه ببساطة بالإيمان؟ وبالطبع، الجواب هو، لقد استقبلناه عندما كرز بولس بالإنجيل وعندما آمننا به. إذن، سيكون استنتاج بولس هو، لماذا تعتقد أنك بحاجة إلى إضافة القانون؟ لديكم بالفعل العلامة التي تشير إلى أنكم شعب الله، أي العهد الجديد بالروح القدس، الموعود به في حزقيال وإرميا والعهد القديم، والذي رأينا منسكبًا في أعمال الرسل 2. لذا، لديهم بالفعل العلامة الحقيقية على أنهم شعب الله. شعب عهد الله الجديد، لماذا يحتاجون إلى إضافة شريعة العهد القديم؟ إذن هذه هي حجته الأولى، حجته من التجربة.

في الواقع، فقط لقراءة الأسئلة الأخرى، يقول: هل أنتم أغبياء إلى هذه الدرجة، إذ بدأتم بالروح، فهل ستنتهيون الآن بالجسد؟ هل واجهت الكثير من أجل لا شيء، إذا كان لا شيء حقاً؟ لذا، مرة أخرى، يلجأ بولس إلى تجربتهم. إن حقيقة أنهم قد اختبروا وقبلوا العهد الجديد الروح القدس، الموعود به في العهد القديم، هي علامة على أنهم كانوا حقاً شعب الله، فإذا قبلوا ذلك، وقد فعلوه، بناءً على الإيمان فقط، فماذا يمكن للعهد القديم أن يفعل ذلك؟ قانون إضافة إلى ذلك؟ إنهم يمتلكون بالفعل العلامة الحقيقية على أن العصر الجديد قد تم تدشينه، وتم تدشين الملكوت، والعهد الجديد، وأنهم شعب الله. الشيء الثاني الذي يجادل عنه بولس هو أن بولس يجادل من العهد القديم، في الإصحاح الثالث. والطريقة التي يفعل بها بولس ذلك هي أن بولس يجادل تاريخياً، ليُظهر أن شريعة موسى لعبت دوراً مؤقتاً فقط

بمعنى آخر، سوف يجادل بولس بهذه الطريقة، سيقول، عن الوعود التي قطعت لإبراهيم. إذا رجعت إلى الوراء، فستجد أن ما يفعله بولس هو أنه يفهم أساساً كل وعود الخلاص المرتبطة بإبراهيم. هل تتذكر ما وعد الله به إبراهيم في تكوين 12؟ فقال أجعلك أمة عظيمة وأباركك ويتبارك جميع أمم الأرض.

لذا، في الأساس، الخلاص، أو التبرير، إذا استخدمنا بعض اللغة التي يستخدمها بولس، أي قبول الروح القدس، كلها مرتبطة بإبراهيم. والسؤال، السؤال هو، كيف نتلقى الوعود التي قطعت لإبراهيم؟ الآن معظمهم، في القرن الأول، كان هؤلاء اليهود يقولون، حسناً، هذا من خلال الشريعة الموسوية. فمن خلال حفظ شريعة موسى، يحصل الإنسان على وعود إبراهيم

بالنسبة لأمة عظيمة، البركات، والخلاص، والتبرير، وقبول الروح القدس، هذه كلها وعود إبراهيم، وأنت تشارك فيها من خلال مراعاة الشريعة الموسوية. ما يفعله بولس هو أنه يقول، لا، لا، لا، إذا قرأت العهد القديم، فإن مخطط بولس سيبدو أكثر مثل هذا، كما يقول، لعبت الشريعة الموسوية في الواقع دوراً مؤقتاً فقط حتى تتحقق وعود إبراهيم في المسيح. لذا، في الواقع، ربما ينبغي عليّ أن أرسم سهمًا من وعود إبراهيم على طول الطريق إلى التحقيق في المسيح، لأن بولس مقتنع بأن الشريعة الموسوية لم تكن الطريقة الأساسية التي اختبر بها شعب الله وعود إبراهيم والخلاص

إنه الآن فقط من خلال الإيمان بالمسيح. لذلك، لعبت الشريعة الموسوية دوراً مؤقتاً فقط. لذلك، على سبيل المثال، استمع إلى ما يقوله

لكل هؤلاء، دعونا نرى، قرأت ذلك. أيها الإخوة والأخوات، أعطيكُم مثلاً من الحياة اليومية. بمجرد التصديق على وصية الشخص، لا أحد يضيف إليها أو يلغيها

وأما الوعد الذي صار لإبراهيم ولنسله، فلا يقول: ولنسل مثل كثيرين، بل يقول: ولنسلك الذي هو المسيح. دعنا نرى. ثم يقول اسمعوا هذا

يقول بولس، وجهة نظري هي هذه. إن الناموس، الذي جاء بعد 430 سنة، لا يبطل العهد الذي قطعه الله سابقاً، العهد مع إبراهيم. لذا، فإن وجهة نظره هي أن العهد الموسوي لا يبطل هذا أو يأخذ الأسبقية

وبدلاً من ذلك، سيستمر في القول، أنه إذا جاء الميراث بالناموس، فإنه لم يعد يأتي بالوعد. لكن الله منحها لإبراهيم بالوعد. لذا، مرة أخرى، ما يحاول بولس قوله من خلال كل هذا هو أن الشريعة الموسوية لعبت دوراً مؤقتاً فقط حتى مجيء يسوع المسيح

والآن بعد أن جاء يسوع المسيح، تم وضع الوظيفة الرئيسية للناموس جانباً. والآن، مرة أخرى، لا يزال يتعين علينا أن نطرح السؤال، كيف يجب على المسيحيين أن يقرأوا الناموس؟ ماذا يجب أن نفعل به؟ هل يمكننا

تجاهلها؟ والذي أعتقد أن الجواب هو لا. لكن السؤال هو ماذا سنفعل به؟ كيف نقرأ الشريعة المعطاة لموسى؟ مرة أخرى، عندما نتحدث عن القانون، فإننا لا نشير إلى أي قانون.

نحن نشير إلى الشريعة التي أُعطيت لموسى كجزء من العهد الذي قطعه الله مع موسى. لكن هل ترى وجهة نظره حتى الآن؟ يقول بولس أن الشريعة الموسوية جاءت بعد سنوات من الوعد الذي أُعطي لإبراهيم. وكما سيستمر ويوضح، لعب الناموس دورًا مؤقتًا فقط حتى يأتي المسيح، حتى يتمكن المسيح من تحقيق الوعد لإبراهيم.

إن شريعة موسى لم يتممها. لقد فعل يسوع المسيح. لقد لعب القانون دورًا مؤقتًا فقط، والآن انتهى هذا الدور.

ولكن اسمحوا لي أن أنظر إلى النقطة الثالثة، وهي الحجة من الثقافة. سيحاول بولس أن يُظهر أن الشريعة الموسوية مؤقتة، وسوف يتجادل بولس حول بضعة أشياء في ثقافتهم. وبدءًا من الآية 23

والآن، استمع إلى الاستعارات المختلفة التي يستخدمها بولس. الآن، قبل أن يأتي الإيمان، وبالإيمان، سوف يستخدم كلمات مختلفة للإشارة إلى مجيء المسيح، والثقة والإيمان بالمسيح. في بعض الأحيان سوف يشير فقط إلى الوعد.

في بعض الأحيان سوف يشير إلى المسيح. في بعض الأحيان سوف يشير إلى الإيمان. لكنها جميعها طرق للإشارة إلى نفس الشيء.

مجيء المسيح، والثقة به للتبرير والخلص. لذلك، يقول، الآن قبل أن يأتي الإيمان، كنا مسجونين ومحفوظين تحت الناموس حتى يظهر الإيمان. لذا، لاحظ أن الاستعارة الأولى التي يستخدمها بولس هي للإشارة إلى السجن أو حارس السجن.

ويقول إن القانون يعمل نوعًا ما على حبس شعب الله. كان بمثابة السجن. وهو لا يقول إن إسرائيل كانت سيئة وأنهم بحاجة إلى العقاب أو أي شيء من هذا القبيل.

بيت القصيد هو أن القانون كان له غرض مقيد للغاية. لقد عملت بطريقة محددة للغاية لفترة محدودة من الزمن. فهو يشبه إلى حد كبير السجن، فهو يعمل على حبس شعب الله وحراسته.

حتى جاء يسوع المسيح وأحضر الخلاص الموعود لإبراهيم. لذا فإن الاستعارة الأولى هي حارس سجن، أو صورة سجن أو حبس شخص ما. ولكنه يقول بعد ذلك، في الآية 24، إن الناموس كان أيضًا مؤدبنا إلى أن جاء المسيح لكي نتبرر.

إن تصوير الشخص المنضبط هذا يعتمد على صورة مهمة جدًا في القرن الأول. خاصة بالنسبة للأشخاص الأكثر ثراءً، إذا كان لديك طفل، عادةً ما يكون ابنًا، فعادةً ما تفعله هو تعيين شخص تاديبه كان مسؤولاً بشكل أساسي عن رعاية هذا الطفل وتربيته. الصورة هنا ليست معلمًا يعلمك أو يقودك إليه، بل هي أقرب إلى نظام تاديب أو جليسة أطفال تبتقيك بعيدًا عن المشاكل.

بمعنى آخر، تم وضعك تحت هذا النظام التاديب حتى بلوغك سن الرشد. حتى تصل إلى سن معينة، لم تعد هناك حاجة لهذا التاديب. لذا فإن ما يفعله بولس باستخدام هذه الصورة هو أنه يقول إن القانون كان بمثابة نظام تاديب بنفس الطريقة التي يعمل بها نظام التاديب في حياة الطفل لفترة محدودة من الوقت حتى يصل إلى مرحلة النضج والبلوغ.

لذلك كان للناموس دور مؤقت حتى مجيء يسوع المسيح، حتى جاء ليكمل. لذلك، يستخدم بولس صورة السجان، ويستخدم صورة رجل التأديب. وكلاهما أُخرجتا من ثقافة وحياة مسيحيي القرن الأول.

يستخدم بولس كل هذا، ومرة أخرى يبني قضيته، ويعتمد على كل هذه الصور وعلى العهد القديم نفسه ليثبت أن الناموس لعب دورًا مؤقتًا فقط. لقد لعبت دورًا مهمًا، لكنه كان مؤقتًا فقط حتى مجيء يسوع المسيح. وبمجرد أن جاء يسوع المسيح ليحقق الإنجاز ويحمل الخلاص الموعود لإبراهيم، لم تعد الشريعة الموسوية تلعب دورها المهيمن.

فلماذا يريد القراء الخضوع لها؟ مرة أخرى، لماذا يسارع القراء إلى الاستسلام لهؤلاء المتهودين الذين يقولون لهم إن الإيمان بيسوع ليس كافيًا، ولكن عليك الخضوع للشريعة الموسوية أيضًا؟ يقول بولس، لا، لا، ألا تتذكر أنك تلقيت الروح القدس، روح العهد الجديد، كعلامة على أنك حقًا شعب الله، بعيدًا عن طاعة القانون على الإطلاق؟ فيقول: أما نظرتم إلى العهد القديم؟ ألم تفكر في بعض الصور الثقافية الخاصة بك للسجان والاضطباط؟ كل هذا يجب أن يبين لهم أن الناموس الموسوي لعب دورًا مؤقتًا في تحقيق الله لخلاص شعبه. والآن بعد أن انتهى هذا الدور، ليست هناك حاجة للمسيحيين الغلاطيين للخضوع للقانون لماذا يريدون، بمعنى ما، الرجوع إلى الوراء والخضوع لشريعة موسى؟ والآن، لا يزال هذا يثير السؤال الذي ربما تساءل عنه الكثيرون أيضًا.

إذا لم يخضعوا لشريعة موسى، أحد الأسئلة التي سنطرحها هو، ما هو الدور الذي تلعبه شريعة موسى؟ لكن ثانيًا، هل يعني ذلك أن المسيحيين أحرار من أي التزام أو مسؤولية أو أي قانون على الإطلاق؟ وسوف يجيب بولس، إلى حد ما، على هذه الأسئلة في الأقسام المتبقية من رسالة غلاطية. لذا، أي أسئلة حتى الآن حول ما هو... أعني، كما آمل، أن ترى أن بولس يحاول تقديم قضية مقنعة لجعل قراءه لا يستسلمون لهؤلاء المتهودين. إنه لا يقدم لنا لاهوت الناموس أو الروح القدس فحسب.

إنه يحاول مجادلة قرائه وإقناعهم بعدم الاستسلام للمتهودين.

هذا هو الدكتور ديف ماثيوسون في المحاضرة رقم 19 حول تاريخ وأدب العهد الجديد عن رسالة غلاطية.